الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا — الثمن ٢٠ ملا

الاحد ٩ اذار — سنة ١٩٤٧ — و ١٦ ربيع ٢ — ١٣٦٦

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول — اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٣٩ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

مؤتمر الاحزاب الشيوعية بلندن يعارض الهجرة اليهودية

ويطالب من اليهود التخلي عن الصهيونية والاستعمار وتأييد نضال العرب

لندن — في ٣ — ر — اصدر مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبرطورية البريطانية وفي الدول المستقلة ذات العلاقة مع هذه الامبراطورية المنعقد الان في لندن ، اول قرار يصدره مؤتمر دولي في مشكلة فلسطين وينال موافقة اجماعية من الوفدين العربي واليهودي . وفي البيان استنكار للصهيونية وللاستعمار الاميركي والبريطاني وللرجعية العربية وتحية للقوى الوطنية العربية الناهضة المتزايدة يوما عن يوم نفوذا في الشرق الاوسط ، وللقوى الناهضة بين الجماهير اليهودية في فلسطين التى تدرك ان عليها دورا تقوم به في النضال المشترك الذي يقوم به العرب لتحرير فلسطين من براثن الاستعمار .

وقد انذر البيان الشعب اليهودي بان الصهيونية تحاول ان تجعل من فلسطين حليفا يهوديا للقوى الاستعمارية وقاعدة لها في الشرق الاوسط ، وتحول اليهود عن ادراك الحل الصحيح لمشكلة اللاسامية وهو الحل الذي يتفق مع التطور الدمقراطي ويقوم على تساوي اليهود بالحقوق مع غيرهم في البلدان التي يعيشون فيها . ووصف البيان الفكرة الصهيونية بانها تتعارض مع نضال التحرر القومي في فلسطين ومع اهداف القوى التقدمية في اوروبا والاتحاد السوفياتي ، واتهم البيان الاستعمار البريطاني والاميركي باستخدامه العناصر الرجعية بين العرب في الاغراض نفسها على مبدأ « فرق تسد »

وقال : اما مسألة هجرة اليهود الى فلسطين فيجب ان ينظر اليها على ضوء الدور الذي يقوم به الشعب اليهودي في العالم اجمالا ، وعلى جميع الشعوب الحرة ان تساعد اليهود ضحايا الفاشستية في بلادهم او في بلاد اخرى مثل بريطانيا واستراليا وكندا والولايات المتحدة ، حيث تتوفر الامكانيات لاقامتهم اما فلسطين فان المؤتمر يعتقد انها اذا تحررت واستقلت ففى استطاعتها بالتعاون مع الشعوب الاخرى الحرة في العالم ان تقدم المساعدة والحماية لضحايا الفاشستية كما يعمل كل بلد حر .

ويعلن المؤتمر تضامنه مع الشعوب العربية فى نضالها من اجل الجلاء والاستقلال فى مصر وفلسطين والعراق والاردن ، ويعارض فى المشاريع الاستعمارية مثل سوريا الكبرى والكتلة الشرقية ولجنة الدفاع المشترك البريطاني العربي التى تتعارض مع حرية الشعوب وتهدد كيانها .

الهران اليقظان اللذان يرعيان حرمة الصندوق المقفل ...

هل في النية فرض الاحكام العرفية على فلسطين كلها ؟!

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — علمنا اليوم — الخميس مساء ، ان منظمة الهستدروت في حيفا اجتمعت باصحاب الاعمال اليهود في المدينة واتفقت معهم على اقامة عمالهم داخل اماكن العمل في الليل والنهار وتنظيم هذه الاقامة حتى لا تتعطل الاعمال عندما تفرض الاحكام العرفية على مدينة حيفا او على قسم منها .

الارهاب في حيفا

وهذه المدينة التي لم تشهد من حوادث الارهاب الصهيوني الا النذر اليسير منها قد شهدت في الاسبوع الماضي وخصوصا بعد ان شرعت السلطات العسكرية في فرض الاحكام العرفية على اقسام من فلسطين ، فقد شهدت المدينة موجة متعاظمة من الارهاب الصهيوني ، لم تقتصر على منطقة معينة منها ، بل ظهرت في اماكن مختلفة من الكرمل الفرنسي الى منطقة الهدار الى منطقة البرج والى ميناء حيفا وشارع الملوك ... والرأي السائد هنا ان السلطات العسكرية تنوي فرض الاحكام العرفية على مدينة حيفا دون ان تفرق في ذلك بين المناطق العربية والمناطق اليهودية

هل هي نية مبيتة ؟!

وقد اكد هذا الرأي ما طالب به بعض نواب المحافظين في مجلس العموم البريطاني في الاسبوع الماضي من ضرورة فرض الاحكام العرفية على جميع انحاء فلسطين دون تمييز بين المناطق العربية والمناطق اليهودية منها . ونشرت جريدة (الديلي جرافيك) اللندنية مقالا طالبت فيه بزيادة عدد المناطق التى تعلن فيها الاحكام العرفية كشرط ضروري للقضاء على الارهاب الصهيوني !

الغرض من هذه الاجراءات

وقد كانت عصبة التحرر الوطني في بيانها الذي حذرت فيه الشعب من الاحكام

— البقية على الصفحة الرابعة —

١٥٠٠ عامل يضربون في شركة بترول العراق

تجويع الشركة لهم لا يفت من عضدهم بل يزيدهم صلابة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الماضي توقف جميع عمال شركة بترول العراق بحيفا عن اعمالهم في جميع المشاغل مرة واحدة ، تنفيذا للقرار الذي اتخذوه في اجتماعهم الكبير الذي عقد تحت لواء نقابتهم المستقلة بعد ظهر الاربعاء الماضي بعد ان انذروا الشركة وطالبوها بتلبية مطالبهم العادلة .

وقد احدث هذا الاضراب موجة من التأييد الشعبي في جميع الاوساط ، حتى اصبح الاضراب شغل المدينة الشاغل ، خصوصا بين الاف العمال الذين يعملون في شركات الزيوت الكثيرة في حيفا .

طلباتهم

وطلبات العمال المضربين طلبات عادية لا تطرف فيها ابدا ، فانهم يطالبون بملابس عمل وزيادة ٣٠ ملا يوميا للعامل غير الفني و ٦٠ ملا يوميا للعامل الفني وتأليف لجنة من الشركة والعمال تتساوى فيها الاصوات لبحث الترقيات والزيادة السنوية .

وقد ظهر تضامن العمال المضربين على اقوى ما يكون هذا التضامن في القرارات التى اتخذوها في اجتماعهم الكبير في مقر النقابة الجديد والتي نشروها في بيانهم الاول الذي وزع على العمال ، اذ اعلنوا فيه انهم لن يرجعوا عن العمل الا بعد ان تجاب طلباتهم كاملة وان تدفع اجور ايام الاضراب وان لا تطرد الشركة اي عامل بحجة التنسيقات او اية حجة اخرى بعد الاضراب ، وانهم لن يرجعوا الى العمل الا بعد طرد الخارجين على قرار الاضراب وانهم لن يحلوا الاضراب الا بقرار من اجتماع عام ، وان الاخبار عن الاضراب لا تكون صحيحة الا اذا صدرت عن النقابة او اللجان المفوضة في كل دائرة .

احتراس

وهذه القرارات الحازمة اتخذها العمال لخبرتهم السابقة في دس الشركة للعمال المضربين وايقاعها ما بين صفوفهم للوحدة خصوصا وان هناك من يحاول الدس والوقيعة في مثل هذه المناسبات ، كما حدث في اضراب شركة التكرير بحيفا ...

يهددونهم بالجوع

وحاولت الشركة مساء الخميس الماضي ان تمنع ايصال الطعام الى العمال المضربين الذين اقاموا جميعا في محلات العمل لتضطرهم على اثر الجوع ان يخرجوا من العمل ، ولكن السيد داود يونس سكرتير النقابة اعلن للشركة بحزم ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى ولو ماتوا جوعا ، وهذا التصميم اعاد الشركة الى صوابها فسمحت بايصال الطعام الى العمال المضربين في الساعة التاسعة مساء تقريبا .

تأييد عام

ويلقى العمال المضربون تأييدا عاما من جميع العمال في حيفا بل من جميع العمال في جميع انحاء فلسطين وقد اجتمع الموظفون الشهريون في شركة بترول العراق وقرروا تأييد اخوانهم العمال المضربين ، وهناك استياء عام من تصرفات جميع شركات الزيوت بحيفا ومن المنتظر ان ينتشر الاضراب الى تلك الشركات الاخرى .

هذا والاضراب مستمر بهدوء ونظام واصرار من العمال حتى تجاب مطالبهم العادلة .

اننا نحيي العمال المضربين ونؤيدهم في اضرابهم السلمي العادل ونطلب من الشركة ان تلبي طلباتهم لانها طلبات حقة وهي اقل ما يمكن ان يطلبه العمال .

النائب الشيوعي جلاكر يكتب الى الاتحاد

«الان يذهب بيفن الى منظمة الامم»

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — بعد ان القى المستر بيفن بيانه في مجلس العموم الذي اعلن فيه عزم الحكومة البريطانية على احالة القضية الفلسطينية الى منظمة الامم المتحدة ، اتصلت بالمستر وليام جلاكر النائب الشيوعي المعروف ، وسألته عن رأيه في البيان ، فاجابني لاول وهلة بما يلي خاصاً بالاتحاد :

«عندما وقف بيفن لالقاء بيانه عن فلسطين كان شاحب الوجه لا اثر لاحمرار وجنتيه وهو ما عرف عنه في جميع مواقفه السابقة ، كان على ما يظهر منهوك القوى . حتى ان احد نواب العمال أسر في اذني قائلا : ان بيفن لا يظهر مرحا كعادته...

ذلك طبيعي ... فبعد اعلانه المعروف قبل ١٥ شهر من انه يراهن على شرفه ومستقبله السياسي من انه سيحل المشكلة الفلسطينية اضطر اليوم الى ان يعلن فشله التام .

يذهب بيفن الان الى منظمة الامم المتحدة بدلا من ان يخرج من فلسطين...

اخرج من فلسطين ... نعم هذا هو الحل الوحيد ، اخرج من فلسطين وستتمكن فلسطين المستقلة الحرة من ان تحل مشاكلها الخصوصية بين العرب واليهود »

تهديد العمال بالمسدسات ومنع الطعام عنهم

حيفا — بالتلفون — صباح الجمعة — مساء امس بينما كان العمال المضربون يرتبون شؤونهم للمبيت داخل العمل اذا بعدد من الجنود البريطانيين السكارى الذين حرضهم المدعو المستر فومز يعتدون على العمال بالضرب الشديد فاصيب كل من مصطفى علي احمد واحمد الجبيلي ومشيل مارون وعبد عمشا وعبد الله احمد علي . وكانت اصابة احدهم خطرة تقتضي معالجته في مستشفى الشركة ولكن المستر فومز رفض ادخاله الى المستشفى وعرف من الجنود البريطانيين المهاجمين الجاويش البريطاني رقم ٢٤٨٣ . وبعد ان كانت الشركة رضيت بايصال الطعام الى العمال المضربين ، عادت فتراجعت ، وقد بات العمال ليلتهم في العراء بتهديد مسدسات الجنود البريطانيين السكارى . وقد وجهت النقابة برقية الى حاكم لواء حيفا ومدير البوليس هذا نصها : : عمال بترول العراق مضربون وباقون في امكنة اعمالهم ، الشركة تمنع ادخال الطعام اليهم ، نرجو تدخلكم السريع دون جوع العمال واعتداءات البوليس »

منع مصطفى العريس من دخول ايران

طهران — تاس — تأكد في طهران ان مصطفى العريس ، رئيس وفد اتحاد النقابات العالمي الى ايران لن يتمكن من الوصول اليها بسبب رفض الحكومة الايرانية منحه جواز السفر . وقد بدأ عضوا الوفد هاريس (انكلترا) وما لفيت (فرنسا) اعمالها رغم انهما كانا قد صرحا بانهما لن يبدآ اعمالها قبل وصول مصطفى العريس .

اجتماع المجلس العام

لاتحاد النقابات العالمي

تلقت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب دعوة من اتحاد النقابات العالمي ، بصفة كون المؤتمر عضواً في هذا الاتحاد ، لحضور جلسة مجلس اتحاد النقابات العام التى ستعقد في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا في شهر حزيران القادم .

اهمية قرار مؤتمر الاحزاب الشيوعية على مستقبل فلسطين

لم يصلنا حتى كتابة هذه السطور النص الرسمي للقرار الذي اقره بالاجماع مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد بلندن ، ولكننا اعتمادا على النص الذي اوردته شركة رويتر الاخبارية ونشرته الصحف اليومية الفلسطينية صباح الثلاثاء الماضي نستطيع ان نعلق على هذا القرار تعليقا اولياً ، نعود اليه مرة ثانية عندما يصلنا النص الرسمي الكامل .

غاية المؤتمر

كانت الغاية من وراء هذا المؤتمر هي تنسيق النضال ما بين الشعوب المستعمرة والطبقة العاملة البريطانية ، لان الاستعمار البريطاني هو الذي يستغل شعوب المستعمرات ويستغل في الوقت نفسه العمال البريطانيين انفسهم .

وقد كان هذا المؤتمر نتيجة طبيعية لتعاظم الحركات الوطنية التحررية في البلاد المستعمرة ولنمو وعيها الوطني ولادراك طليعة الطبقة العاملة البريطانية ضرورة ربط نضالها في سبيل العدالة الاجتماعية مع نضال الجماهير الواسعة في المستعمرات التى تناضل في سبيل الحرية والاستقلال .

لذلك جاء المؤتمر تعبيرا صادقا عن ارادة الشعوب المتمثلة بطليعتها الواعية التي تقود النضال التحريري مصممة على مواصلة الكفاح من اجل الحرية والسيادة

وهذا المؤتمر يظهر بجلاء عظم الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي البريطاني حاليا ، وهو الحزب الذي يمثل مصالح الطبقة العاملة البريطانية تمثيلا صحيحا ، والذي يعتقد وهو محق في اعتقاده ، ان مصلحة هذه الطبقة ترتبط برباط وثيق مع مصلحة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار البريطاني وفي سبيل الحرية والاستقلال .

وان هذا المؤتمر ، نتيجة لهذا الفهم الصحيح ، خرج بدراسة صحيحة لجميع قضايا المستعمرات ولسياسة قيادة حزب العمال تجاه هذه القضايا ، فاعلن ان هذه القيادة قد خانت تعهداتها التى قطعتها للناخبين البريطانيين اثناء الانتخابات الماضية ، وهاجم المؤتمر السياسة الاستعمارية التى تسير عليها هذه القيادة في معالجة مشاكل المستعمرات .

ثم اعلن المؤتمر تضامنه مع الشعوب العربية في نضالها من اجل الجلاء والاستقلال في مصر وفلسطين والعراق وشرقي الاردن ، واعلن عن معارضته للمشاريع الاستعمارية من مثل مشاريع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية ومجالس الدفاع المشتركة التى تتعارض مع حرية الشعوب وتهدد كيانها ، كما ان المؤتمر طالب بحرية الهند وجلاء الجيوش الاجنبية

قضية فلسطين

وكان القرار المتعلق بفلسطين من ابرز القررات واخطرها ، فقد وضع قضية فلسطين في وضعها الصحيح ، وكشف النقاب عن حقيقة الصهيونية ودعاوي الاستعمار البريطاني ، فلقد بين القرار ان قضية فلسطين هي قضية استقلال وجلاء الجيوش الاجنبية وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة ، وهي ليست كما حاول بيفن اظهارها قضية عنصرية بين العرب واليهود . والذي يزيد في اهمية هذا القرار ان مندوب الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين اقره ، وهذا القرار يتفق تماما مع تقدير عصبة التحرر الوطني التى اشترك مندوبها في المؤتمر واقره .

ان هذا القرار يعبر بحق عن اماني الشعبين العربي واليهودي في دولة فلسطينية مستقلة حرة .

مستقبل فلسطين

لقد رسم هذا القرار مستقبل فلسطين مستقبلا حرا يسوده السلم وتظله الحرية وتبعد عنه حراب الجيوش الاجنبية ومكايد الاستعمار البريطاني . وان كل حل يخالف هذا الحل هو في الواقع حلا استعماريا يريده الاستعمار البريطاني لانه

على الامن . . واي حل يخالف هذا الحل يخدم الاستعمار البريطاني ، عن طريق مباشر او غير مباشر ، في تنفيذ التقسيم وتجزأة الوطن الواحد .

وفي القرار توجه المؤتمر الى الجماهير اليهودية طالبا منها ان تدرك الدور الذي يجب ان تقوم به في النضال المشترك الذي يقوم به العرب لتحرير فلسطين من براثن الاستعمار . ولقد نبه المؤتمر الشعب اليهودي الى ان الصهيونية تحاول ان تجعل من فلسطين حليفا يهوديا للاستعمار وقاعدة له في الشرق الاوسط . ووصف البيان الحركة الصهيونية بانها حركة تتعارض مع النضال التحريري في فلسطين ومع اهداف القوى التقدمية في اوروبا ومع الاتحاد السوفياتي

تمزيق الستار

ان هذا المؤتمر الذي اشترك فيه مندوبون عن الاحزاب الشيوعية في المستعمرات ومندوبون عن الاحزاب الشيوعية في اوروبا واميركا وفي سوريا ولبنان ، قد مزق الستر الذي كانت الصهيونية تخفي وجهها وراءه امام الرأي العام الدمقراطي ، واذا هي حركة رجعية مغرقة في الرجعية لا تستقيم بحال من الاحوال مع نضال الشعوب في العالم اجمع في سبيل السلم والدمقراطية .

التى تجعل منه وسيلة لضرب الحركات الوطنية التحريرية في البلاد العربية من اجل ترسيخ قدم الاستعمار في هذه البلاد والتى تعزله عن نضال الشعوب الاوروبية في سبيل الدمقراطية من اجل احياء الرجعية وبقايا الفاشستية فيها .

واظهر المؤتمر ان الدور الاساسي في النضال التحرري تقوم به الجماهير العربية في الشرق الاوسط ، وان على الجماهير اليهودية ان تساعد هذه الشعوب في نضالها ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية واستكمال اسباب الاستقلال .

الاهمية العالمية

وبهذا يكون المؤتمر قد اوضح موقف الطبقة العاملة البريطانية من قضية فلسطين وموقف الشعوب المستعبدة في المستعمرات وموقف طليعة القوى التقدمية في جميع انحاء العالم . وهذا القرار اصبح اليوم نبراسا لجميع الاحزاب الشيوعية ولجميع القوى التقدمية يهديها سواء السبيل من حيث المشكلة الفلسطينية . وقد جاء هذا كله في الوقت الذي بدأت فيه هذه القضية تنفلت من الطوق الاستعماري وان تخرج الى المجال العالمي . لقد قرر هذا المؤتمر ان مستقبل الشعب اليهودي في فلسطين اذا ارادته مستقلا آمنا ، هو

« البقية في الصفحة الرابعة »

يا عصبة الاحرار ...

القصيدة الوطنية الرائعة التى القاها الشاعر الكبير ابو سلمى في الاجتماع الوطني الشعبي الذي عقدته عصبة التحرر بيافا في الاسبوع الماضي .

سيروا على وضح النهار — فالحق من نور ونار
تأبى البطولة ان ترى — ابناءها خلف الستار
الحاسرون رؤوسهم — يوم الكريهة والنفار
الحاطمون قيودهم — الثائرون على الاسار
الناشرون قلوبهم — فوق الاسنة والشفار
الحاملون نفوسهم — دنيا من الشرف النضار
العاملون على جباههم — ترى زهر الدراري
الرافعون على ربى التاريخ — اعلام الفخار
قد وحدتهم فكرة — مثلى على بعد الديار

. . . . . .

يا ايها الشعب النبيل — أمنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل — من اليمين الى اليسار
قرر مصيرك انت لا من — يضمون على القرار

. . . . . .

ايه فلسطين الجريح — قفي على طهر الازار
لا تسألي المستعمرين — بل اسألي اهل الديار
مستعمرون وخيرهم — يبدو لنا تمثال عار
نصبته ايدي الظلم لا يلقى — سوى رمي الجمار
اني لاعجب كيف حق — الشعب يؤخذ بالحوار
بل كيف يسمع هامس — في غمرة النقع المثار

الشعر البطولي

فلاديمير اليتش لنين

للشاعر السوفياتي فلاديمير مايا كوفسكي

انصت أيها الزمن ، سأحدثك عن تاريخ لينين .
وهذا لا يعني اننا اصبحنا لا نتألم ابداً .
لقد حان الوقت اليوم ان يصبح لالم الذي يعتصرنا ، علة ظاهرة سالكة لنطاق الوعي ..
عد ايها الزمن ترديد اعاصير عبارات لينين . وهل يطلب منا ان نهدر دموعنا و نذرفها اسماطا ، بينما لينين باق حيا اكثر من اي حي سواه؟ معرفتنا هي قوتنا وسلاحنا .
والمخلوقات ؟ انها كالقوارب على اليابسة وكالاصداف الصغيرة المراكمة المتلاصقة التى انحازت نحو الشمس بعد هبوب العاصفة ومشطت لحاها حين خلصت من الاتربة البحرية والبقايا الجلاتينية . اما انا فانى القي جسمي في ظل لينين كي اسير بالاخاديد الثورية الى مسافات متباعدة .

...

ما الذي عمله ؟ من هو ؟ ومن اين جاء ، ولماذا يمنح مثل هذا الشرف ؟ تخرج الكلمات من حافظتي كلة تلو الاخرى . ولا اقول لا يةمنها اقري مكانك هناك ! ومما هو اشد بؤساً في مصنع الكلمات من عالمنا الارضي ان نحسن اختيار اكثرها ملاءمة .
اننا نملك سبعة ايام واثنتى عشرة ساعة . ولا نستطيع ان نعيش خارج ذواتنا . كما ان للموت اعجز من ان يقدم الاعذار . لاتجري الامور على كيفية حسنة مع دقاق الساعة . وتقويم الزمن بائس للغاية . اننا نعمد الى نعوت : العصر والعهد وننام ليلا و نتحرك نهاراً . و نشرب ان اردنا للماء صرفا . على شريطة ان يكون ماءنا ومصبوبا في اكوابنا وان يصبح واحد عن الجميع سيد مد الحوادث . اننا ندعوه نبياً عبقريا .

...

ليس عندنا ادعاء ما ويكفي ان يشار الينا لنسير ونحن نسر حين نجد زوجاتنا راضيات عنا . ويقع احيانا بينها تكون نفوسنا عالقة باجسامنا ، ان يجيئنا مخلوق على نسق يغاير انساقنا ، فنقول : « ان له طلعة ملوكية » ونعجب هاتفين « انه عطية الله » هذا ما نقوله غير متحابثين او متغابين . كلمات تتبدد في الفضاء دخان ، ما الذي نجنيه من مثل هذه العبارات . اذا كانت لا تخاطب القلب واللمس . كيف نقيس لينين بها . ألم تروه جميعا باعينكم وتتبينوا ملامحه وقسماته ؟

...

ملايين العيون رأته ورأيته انا بكلتا عيني . لا شيء جديد في هذا الشرف الذي نمجده فيه ، اللهم سوى دموع متبلورة فوق الحدود . وآلام في قلوب حانية عليه . لقد اودعنا في الثرى اقرب جميع الناس الى الارض ممن عاشوا فوقها . انه مخلوق ليس على غرار المخلوقات المحدودة انظارهم كان يلم بالعالم كله في نظرة واحدة ويعانق ما كان يخفيه الزمن . وهو لم يعدو ان يكون مثلك ومثلي غير ان الفكر رقق بشرته من جانب العينين . وسكب اليبوسة على شفتيه المتهكمتين . ولم تكن من النوع الذي يجلل سريره ويلا شيك في اقل من القليل .

هو انسان [illegible] الرفق .

وفود الفلاحين من قضائى الناصرة وطبريا

تهرع الى الناصرة لتشترك فى اجتماع عصبة التحرر الوطنى

الاجتماع الكبير يعلن عن تضامنه مع السجناء المضربين

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — شهدت مدينة الناصرة ، عاصمة الجليل للمهرجان الشعبى الوطنى الثالث الذي تعقده عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين لتدل على نمو الوعى الوطنى بين ابناء شعبنا العربي وانتشار هذا الوعى بين جميع طبقات الامة في المدينة والقرية ، ولتقود هذا الوعي الى ان يثبت وجوده في الحركة الوطنية والى ان يقود هذه الحركة نحو اهدافها السامية ، ولتدعو القيادة الوطنية الى الاستفادة من القوى الشعبية الكامنة في النضال الوطنى من اجل الحرية والاستقلال والقضاء على مكايد المستعمر وربيبته الصهيونية .

مخاتير القرى على رأس وفودها

ما ان ازفت الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي الا ووفود القرى من قضائى الناصرة وطبريا ، وعلى رأس بعضها مخاتيرها ، تهرع الى قاعة الاجتماع في سينما ركس الجليل بالناصرة ، حيث استقبلها شباب العصبة بالتحيات الوطنية ، وقد عرفنا من بين هذه الوفود وفود صفورية والمجيدل ويافة الناصرة ولوبية وحطين وسمخ وعيلوط .

وكان للموعد المحدد لبدء الاجتماع هو الساعة العاشرة والنصف صباحاً الا ان قاعة سينما ركس الجليل الرحبة امتلأت قبل ان ازف الموعد حتى اضطرت عصبة التحرر الوطنى في الناصرة الى اقامة مكبرات الصوت خارج القاعة لتنقل الى الجماهير المحتشدة هناك ما يلقى في القاعة من خطب

اما الناصرة

اما الناصرة ، فكان ذلك اليوم يومها المشهود ، اذ احتشدت جماهيرها العاملة والمثقفة في قاعة واحدة مع وفود القرى لتعلن تأييدها للخطة التى وضعتها العصبة واستمدتها من نضال الجماهير نفسها ووعيها حتى جاء الاجتماع ممثلا اصدق تمثيل للقوى الشعبية الواعية في قضاء الجليل . وقد كان الاجتماع باعتراف كثير من المراقبين حدثاً هاما في تاريخ الجليل

نحو الحرية والاستقلال

وفي تمام الساعة العاشرة والنصف اقبل قادة العصبة وخطباء الحفل فدوت القاعة بالتصفيق الحاد ، وبين هذه العاصفة الشعبية اعلن الرفيق منعم جرجورة افتتاح الاجتماع الوطنى الكبير باسم الشعب وباسم النضال في سبيل الحرية والاستقلال وفي سبيل جلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا وانقاذ ابناء شعبنا من الاحكام العسكرية والارهاب .

ثم وقف الرفيق شفيق بشارة سكرتير العصبة في الناصرة فبين اهداف العصبة والغاية التى تهدف اليها من وراء هذه الاجتماعات التى تعقدها وتشترك فيها الجماهير العربية من جميع انحاء فلسطين .

ثم وقف الاستاذ فؤاد نصار عضو مكتب الرئاسة في العصبة فالقى بياناً مطولا بين فيه مناحي الضعف في السياسة الوطنية التى سارت عليها القيادة الوطنية والتى انتهت بها الى مؤتمر لندن الفاشل ، وبين تصفيق الحضور طالب الاستاذ فؤاد نصار بعقد مؤتمر شعبى وطنى وبتنظيم الحركة الوطنية على اسس تمثيلية دمقراطية بحيث يشترك شعبنا اشتراكا فعلياً في حركته وفى نضاله التحريري العام ، وطالب بعرض قضيتنا على مجلس الامن لمقاضاة المستعمر لا للاحتكام امامه

ثم القي الرفيق عصام العباسي قصيدة رائعة للشاعر الوطنى الكبير ابو سلمى بالنيابة عنه — وهي منشورة فى هذا العدد من الاتحاد —

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ اميل حبيبي الذي بين ضرورة الاعتماد على شعبنا فى النضال الوطنى لان تاريخ الحرب الاخيرة وتاريخ شعبنا نفسه اثبت ان الشعب هو القوة التى تستطيع ان تنتصر على جميع قوى الظلم والطغيان .

القرارات

وبين تصفيق الحشد الكبير وهتافاته اتخذت قرارات وطنية تعلن ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو جلاء الجيوش الاجنبية عن وطننا واعلان استقلال فلسطين وتأليف حكومة وطنية دمقراطية تستطيع ان تحل مشاكلنا من مثل الهجرة اليهودية وبيوع الاراضي ، وان الاستعمار البريطاني لا يمكن ان يكون محايدا فى قضيتنا بل هو الخصم ، ورفض المجتمعون مشروع الدول العربية لحل القضية الفلسطينية الذي يؤمن للاستعمار البريطاني ولجيوشه بقاء فى بلادنا وطالب الاجتماع بعرض القضية الفلسطينية على مجلس الامن حالا وباجراء انتخابات شعبية للحركة الوطنية كما وعدت بذلك الهيئة العربية العليا

وكان القرار الاخير قرار التضامن مع السجناء المضربين فى سجن نابلس والمطالبة باجراء تحقيق سريع فى طرق معاملتهم ، ثم المطالبة باطلاق سراح اخواننا السجناء السياسيين العرب

منكوبو الفيضان بغزة

لا زالت مشكلة منكوبي الفيضان قائمة في مدينة غزة وستبقى كذلك مالم تسارع المراجع المختصة بمد مجار وقنوات خلال تلك المناطق المنخفضة من المدينة لتحول دون تجمع المياه في المستقبل تجمعا هائلا مريعا يهدد حياة السكان الامنين بالهلاك المحتوم بعدان يكونوا قد ادوا ضرائبهم المستحقة للحكومة وغيرها — هذا من جهة — ومن جهة اخرى ستستمر الحالة كذلك تنذر بشر مستطير فى السنوات التى يغزر فيها سقوط المطر كما حدث فى العام الماضى ان لم تشرع البلدية بمساعدة الحكومة فى رصف الشوارع وتعبيد الازقة التى تكون عرضة لمثل ذلك الحادث فعندئذ فقط يستطيع اولئك المساكين من ابناء هذه البلدة العربية ان يأمنوا غائلة التشريد والموت غرقا .

وهذا وقد كانت لندرة سقوط المطر فى هذا العام السبب الطبيعى المباشر لعدم

اسبوعيات الاتحاد

البعبع ...

خرج مؤتمر الاحزاب الشيوعية للامبراطورية البريطانية ، في الاسبوع الماضي ، بقرار حول الحل الصحيح للقضية الفلسطينية وحول الراي الصحيح تجاه الحركة الصهيونية ، اقض مضاجع كثير من الناس ، على رأسهم المستر بيفن (المحايد جداً) واقطاب الصهيونية الذين يدعون تمثيل اليهود في فلسطين وفى جميع انحاء العالم ..

كيف لا يجزع هؤلاء من هذا القرار الخطير الذي ايده ممثلون من فلسطين عربا ويهودا ، فقد ذهب هذا القرار (بحياد) المستر بيفن مع الريح ... وذهب بدعاوي الصهيونية الى صقر ... اما التعليق الكامل على هذه القرارات فليس من شأني في هذه الاسبوعيات .

القضية : انى سمعت في الاسبوع الماضي قصة تصلح للذكر في هذا المعرض من الحديث ان نائب السفير البريطاني في وشنطن فى صباح احد الايام استدعى احد الوطنيين الافاضل من المشرفين على شؤون المكتب العربى في وشنطن ، وبعد التحية والكلام المعسول ... قدم اليه احدى صحف الصباح الاميركية ولفت انظاره الى مقال يشجب الدعوة الصهيونية ويفضح مناورات الاستعمار البريطاني في فلسطين ويطالب باستقلال البلاد وخروج جيوش الاستعمار منها ، وقد وقع هذا المقال الجريء احد اخواننا العرب المقيمين في وشنطن واحد اليهود المعادين للصهيونية في اميركا ..
وابتدأت عينا الممثل البريطاني تقدح شرراً وهو يشير الى هذا المقال ، ثم قال لممثل المكتب العربي .

كيف تسمحون لعربي ان يوقع مقالا الى جانب توقيع رجل يهودي ، الستم اعداء اليهود ؟ ! فتضاحك ممثل المكتب العربي ، وقال لمندوب الاستعمار البريطاني : اننا لسنا اعداء اليهود لانهم يهود ، ولكننا اعداء الصهيونية والاستعمار البريطاني الذي انشأها ... وعندما يؤيد احد اليهود قضيتنا العادلة نعتبر ذلك نصرا لنا فى نضالنا وخذلانا للاستعمار البريطاني وربيبته الصهيونية ...

ثم قال محدثي : وعندما سمع الممثل البريطاني هذا القول ، اسر في اذن عضو المكتب العربي قائلا : هذه افكار خطرة اياك ونشرها بين الناس ...

انها افكار خطرة حقاً ، بل هي « البعبع » الذي يقض مضاجع الاستعمار البريطاني والصهيونية في الليل والنهار ...

القصة ، روى محدثي قصة اخرى وقعت حوادثها في وشنطن ايضا :

ذلك ان احد الشيوخ الاميركان طلب مقابلة احد اعضاء المكتب العربي في واشنطن ، حتى اذا جرت المقابلة ، ضم ذلك الشيخ العضو العربي الى صدره وهش في وجهه وبش ثم قال : انني معكم ايها العرب ، انا ايضا اكره اليهود واريد خروجهم من الولايات المتحدة ...

ولدهشة الشيخ وجزعه ، افلت العضو العربي نفسه من بين يديه وقال له : لا يا سيدى انك لست معنا ، فالذي معنا هو الذي يعمل على بقاء اليهود في الولايات المتحدة لا على خروجهم منها وتوجيههم اخر الامر الى فلسطين ... انما انت مع الصهيونية التى اسفت في يوم من الايام على انقضاء حكم هتلر وزواله ، لان قوانين هتلر العنصرية هي التى مكنتها من حشد هذا العدد الكبير من اليهود في فلسطين . اذا كنت معنا ، فواجبك ان تسعى لبقاء اليهود في اميركا لا لخروجهم ...

حقائق ...

الحديث ذو شجون كما يقولون :

فهل يعرف القارئ الكريم ان كثيرين من زعماء الصهيونية فى البلقان القى عليهم القبض بعد انتهاء الحرب لانه ثبتت عليهم تهمة الاتصال ببقايا النازية في تلك البلاد ...

وان الارهابيين الصهيونيين تمرنوا على اعمال التخريب في ايطاليا باذن خاص من الدوتشي .

وان بعض الضباط الفاشست البولونيين في فلسطين اقصوا عن البلاد لانهم امدوا الارهابيين بالاسلحة .

ان الاحزاب والمؤسسات الصهيونية تقاوم مقاومة شديدة كل يهودي يطلب التفاهم مع العرب

اجمع هذه الحقائق واستنتج منها ما تشاء !

الكل محايد الا ...

بعد (حياد) المستر بيفن ... اذا بالبرقيات تنقل لنا (حياد) المستر ترومان فان الامير السعودي (اقنعه) بذلك مؤخرا خصوصا وان العلاقات على احسن ما يرام بين المملكة العربية السعودية وشركات البترول الاميركية ...

اما وقد استطاع (الدبلوماسيون) العرب ان يصلوا الى هذا النجاح المنقطع النظير ، ما بقي عليهم الا ان (يقنعوا) الاتحاد السوفياتي بالوقوف على (الحياد)

ما راي (الدبلوماسيين) العرب بشن حملة من السباب والشتم على الاتحاد السوفياتي ، كما جرت العادة ، لانه لا يقف على (الحياد) ...

كفاكم هزلا يا (جماعة) فقد بلغ السيل الزبي ...

التفاتة ...

ما ابرع (الالتفاتة) الجريئة التى اظهرها الطلاب الجامعيون المصريون في مؤتمرهم الاخير عندما ذكروا العاهل السعودي بانه قال عند زيارته لمصر : ان قضية فلسطين وديعة في عنقي وعنق اولادي ، وانه بكى تأثراً ...

ما هو دور السيد سامي طه بعد عودته من لندن ...

هل هى خطة مدبرة مع الدوائر الاستعمارية فى لندن لمقاومة الحركة الوطنية باساليب الاستعمار المعروفة؟

من مدة ليست بعيدة ، بدأت القيادة الحالية في جمعية العمال الفلسطينية بحيفا ، توزع على العمال العرب (وريقات) مشحونه بشتائم ومسبات ينبو الذوق السليم عن قراءتها ، توجهها ضد جماعة لم تجسر على تعيينها باسمها . وهذه الجريدة ، لم تكن فى يوم من الايام لتنصب من نفسها منبراً للرد على ما يصدر من ضعاف النفوس من شتائم ومسبات ، لان رقعتها مهما اتسعت لا تكاد تكفى لترجيع صدى انات هذا الشعب المتألم او لتعكس روحه الوطنية المتحفزة التى تريد خلاصاً نهائياً من حكم الاستعمار وسوءاته ، ومن سوءاته ان الاستعمار استطاع ان يغرر بضعاف النفوس وان يجعل منهم ابواقاً للدس والوقيعة بكل حركة شعبية وطنية تهدف السير بالشعب العربي نحو حريته واستقلاله .

غير ان القضية التى نحن بصددها الان قد تعدت كونها قضية صراخ محموم ، واصبحت محاولة علنية مفضوحه لمقاومة الحركة الوطنية التحريرية من الداخل خدمة لمآرب الاستعمار ومشاريعه من تقسيم وغيرها ، ومن حيث هذه الاهمية الجديدة نجد الواجب الوطنى يحدونا لوضع حد نهائى لهذه المحاولات وكشف النقاب عن وجهها الصحيح .

ويبدو ان السيد سامى طه سكرتير هذه الجمعية بعد عودته من لندن ، اطلع على تلك (الوريقات) التى وزعت اثناء غيابه في لندن ، وشعر بنقمة الاهالى على هذا الاسلوب الدني ، فأراد ان يتراجع وان يظهر نفسه بمظهر المحتشم ، واذا به يفتش عن مناسبة لائقة (بمكانته . .) فوزع في نهاية الاسبوع الماضي وريقة جديدة وجهها الى العمال العرب في فلسطين ، وفحوى هذه الوريقة الجديدة ان السيد سامى طه علم بان بعض الاشخاص ممن ليست لهم صفة رسمية يوزعون بطاقات القصد منها الالحاح على الهيئة العربية العليا باعطاء بيان عن نتيجة اعمال مؤتمر لندن ولاجراء انتخابات شعبية . ويبين السيد سامى طه للعمال في هذه الوريقة ايضاً ان جمعيته قد سبق لها ان طالبت باجراء هذه الانتخاباب . . وفي ختام الوريقة يطالب السيد سامى طه العمال بان يظهروا متحدين وان ينبذوا جانبا كل عمل فوضوي لا يراد بـه الا التشويش على القضية وعلى رجال الوطن العاملين .

هذا ملخص ما جاء في وريقة السيد سامى طه التى اصدرها بعد ان رجع (مظفراً) من مؤتمر لندن ! ويظهر منها ان السيد سامى طه اقحم جمعية العمال اقحاماً وأختبأ وراءها في دسه الجديد . ونحن على يقين من ان السيد سامى طه لم يأخذ موافقة العمال المنتمين الى جمعيته على اصدار هذه الوريقة لان ما يزيد على خمسمائة عامل عربى في حيفا ، في اسبوع واحد وقعوا هذه البطاقات ، ومن المنتظر في هذا الاسبوع ان يوقع العمال العرب فى حيفا ما يزيد على خمسمائة بطاقة جديدة هذا زيادة على مئات البطاقات التى وقعها افراد الشعب فى المدينة ، هذا اذا كان من عادة السيد سامى طه ان يستشير العمال فيما يتخذه من قرارات وفيما يصدره من بيانات ، وهذا مالم يعرف عنه في ماض قريب او في ماض بعيد .

قلنا ان السيد سامى طه اراد ان يختبيء وراء جمعية العمال ووراء العمال العرب ليظهر نفسه في مظهر من يمثل حركة وان هذه الحركة غير راضية عن الامور التى ذكرها في وريقته . ولكننا نحن نرى ان نكشف هذا القناع عن وجه السيد سامى طه لكى تنفضح الامور امام العمال وامام الشعب :

ان البطاقة التى عناها السيد سامى طه هى التى اعلنت عنها العصبة فى جريدة الاتحاد ، وهى التى اقبل الشعب على توقيعها اقبالا كبيراً فبلغ ما وقع منها حتى الان حوالى العشرة الاف بطاقة من مختلف الطبقات . وهذه البطاقة ليس فيها ذكر للانتخابات انما هى مقتصرة على دعوة الهيئة العربية العليا لعقد مؤتمر شعبي ودرس مسألة عرض القضية على مجلس الامن وهذا يدل على ان السيد سامى طه لم يطلع على البطاقة الا انه دفع دفعاً من قبل يد خفية اصبحت توجهه حسب مصالحها الاستعمارية . . وبالطبع فان اكثر شيء يخشاه السيد سامى هو الانتخابات ليس للحركة الوطنية فحسب ، بل لقيادة الجمعية . لذلك اراد ان يظهر نفسه مؤيداً للانتخابات ولكن . . لم يأت وقتها بعدا ! ونحن نعجب كيف ان السيد سامى طه يجسر على ان يتحدث عن الانتخابات وهو يقاومها فى داخل الجمعية التى يسيطر عليها . كان الاولى بـه قبل ان يطالب الهيئة العليا باجراء انتخابات ان يجري الانتخاب داخل الجمعية خصوصاً وان اجراء هذه الانتخابات هو طلب اجماعى من مطالب العمال التنظيمية داخل الجمعية .

واعجب ما جاء فى هذه الوريقة ان السيد سامى طه يـوكل نفسه مدافعاً لا عن القضية ورجال الوطن العاملين » وان جاز لاحد ان يدافع عن القضية وعن رجالها العاملين فلا يجوز ذلك للسيد سامى طـه الذي ذهب الى مؤتمر لندن مفروضاً على وفد الهيئة العليا مـن قبل حكومة فلسطين .

ان قضية الوطن ليست قضية جديدة بل هـى قضيـة قديـمة جدا وقد مرت بادوار مختلفة ، ولكننا في جميع هذه الادوار لم نسمع بدفاع السيد سامى طه عن هذه القضية او السؤال عنها مع العلم بان جميع النقابيين المعروفين قد سجنوا وشردوا في سبيل هذه القضية ، وكل ما نعلمه عن السيد سامى طه فى هذا الصدد انه كان يمنع العمال المنضمين الى جمعيتهم من الاشتراك السياسي بنضال وطنهم مدعيا ان العمال غير اهل لهذا العمل الوطنى الشريف وان وعيهم لم يكتمل بعد

اننا نعجب كيف تصل الجرأة بالسيد سامى طه الى ان ينصب نفسه مدافعا عن قضية الوطن وعن رجالها العاملين وهو الذي اتصل فى لندن بالعناصر الاستعمارية الموالية للصهيونية من امثال سترين وجاكسون واستشارهم في مسألة تحويل جمعيته الى حزب سياسى .

اننا نسأل السيد سامى طه الذي يحاول ان يختبيء خلف كل وجه هل من الوطنية فى شيء ان يزج بالرجال العاملين فى كل مناسبة ، وان يفتري عليهم لقد جاءنا العمال قبل مدة يعلنون عن استغرابهم لاساليب قادة جمعية العمال بحيفا في تحطيم وحدة عمال شركة التكرير ، عندما وقف احد موظفى هذه الجمعية من الذين يعتمد عليهم السيد سامى طه يعلن لعمال هذه الشركة المضربين عن العمل بان برقية وصلت الى الجمعية من احد الوطنيين الفلسطينيين الكبار فى مصر يطلب فيها من العمال ان يرجعوا الى العمل وان لا يقاوموا الشركة الى ان ينتهي مؤتمر لندن

لقد ثار العمال فى ذلك الوقت على هذه الفرية التى لم يستح فيها ذلك الموظف فى جمعية العمال من استغلال اسماء الوطنيين وتشويه سمعتهم بغية تأييد شركة اجنبية استعمارية فى استنزاف دماء العمال

لذلك لم يكن عجيباً ان يدهش كل من قرأ هذه الوريقة من دفاع السيد سامي طـه عن الوطنيين العاملين وهو بالذات الذي يشوه سمعتهم بمثل هذه الاعمال

لقد كان بودنا ان نترك هذه الامور وان لا نرد عليها . ولكن بعد ان اصبح السيد سامى طه — على اثر عودته من لندن واتصاله المشبوه مع الدوائر الاستعمارية يعمل وفق خطة تتلاءم مع اهداف الاستعمار في بلادنا ، راينا ان الواجب الوطنى يدعونا الى اظهار الحقائق سافرة امام الرأي العام ، والذي اظهرناه في هذا المقال هو جزء يسير من هذه الحقائق ولنا عودة في العدد القادم ، وفي الاعداد القادمة .

مجلس بلدي غزة

يقوم المجلس البلدي بتنفيذ بعض متطلبات المدينة من الوسائل العمرانية بحيث يلاحظ السكان هذه الحركة المباركة في تعبيد بعض الشوارع المؤدية الى الشارع الرئيسى (عمر المختار) .

واننا نأمل ان تستمر البلدية على هذه الخطة فى تنفيذ المشاريع الكثيرة التى ينتظرها الجمهور بكل لهفة خصوصا وقد وعد المجلس البلدي الجديد بذلك من قبل .

هذه هي الهستدروت تكشف عن وجهها..

المستدروت تأمر العمال اليهود باحتلال اماكن العمال العرب التى اخذوها في اضرابهم في محاجر مجدل الصادق على الرغم من ان العمال اليهود قرروا تأييد العرب

يافا — نشرت جريدة (كول همام) جريدة الشيوعيين اليهود في فلسطين. ان العمال اليهود في محاجر مجدل الصادق وهي محاجر تملكها السوليل بونيه التابعة للهستدروت، قرروا تأييد العمال العرب في هذه المحاجر في اضرابهم من اجل حقوقهم المهضومة، ولكن حزب الماباي الصهيوني والهستدروت قررا الطلب من العمال اليهود احتلال المراكز التي اخلاها العمال العرب نتيجة لاضرابهم، ولكن العمال اليهود لم يرضخوا لهذا الطلب على الرغم من ان الهستدروت هددتهم بطردها من صفوفها.

هذه هي الهستدروت تكشف عن وجهها الحقيقي فاذا هي التى تقف دون تفاهم العمال العرب واليهود في مجال العمل بل ترهب جانب هذا التفاهم..

هذه هي الهستدروت التى ادعت في مؤتمر النقابات العالمي انها تسعى في سبيل التفاهم بين العرب واليهود على مطالبهم اليومية.

اننا جميعاً نعرف ان الهستدروت والصهيونية من ورائها لا تريد هذا التفاهم لان التفاهم بين العمال العرب واليهود على مطالبهم اليومية يقضي على اسس الدعاية الصهيونية التى توهم العمال اليهود انهم لا يمكن ان يتفاهموا مع العرب ولذلك تطلب منهم تأييد شعار الدولة اليهودية.

سياسة بيفن فى فلسطين

هي سياسة القوة وسياسة البترول هذا ما يقوله نائب كبير من حزب العمال البريطاني.

لندن - و ص ف - «ان العسكريين البريطانيين يريدون ان يجعلوا من فلسطين قاعدة حربية في الشرق الاوسط لاستخدامها ضد الاتحاد السوفياتي. ان هذه السياسة هي سياسة القوة وهي سياسة البترول»..

هكذا انتقد المستر زيلياكوس النائب البريطاني عن حزب العمال سياسة المستر بيفن في فلسطين وسياسة الحكومة البريطانية الخارجية على وجه العموم.

ثم انتقد بشدة تأخير حل القضية الفلسطينية بمناورة المستر بيفن الاخيرة باحالة القضية على منظمة الامم المتحدة بعد ستة اشهر، وقال ان الغرض من هذه المناورة هي اتاحة الفرصة امام المستر بيفن للتلاعب بالقضية الفلسطينية، وبلبلة الرأي العام.

اعتداء شرطي بريطاني

بينما كان صبي من باعة «الشوكلاته» واقفاً امام البنك العثماني بيافا اذا بجاويش بريطاني يعتدي عليه ويلقي بما كان يحمله على الارض، ثم انهال عليه ضربا وركله برجله.

فنهيب بهيئات الامن ان لاتعتدي على افراد الشعب وان لاتنزل بالناس اعمال العسف ولا تنالهم بالتحقير وان تكف عن الاعتداءات المتكررة.

ان احالة قضية فلسطين على منظمة الامم

بدلا من احالتها على مجلس الامن هو استمرار للعمليات العسكرية في فلسطين» — الحزب الشيوعي البريطاني

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — «اننا نمر بمرحلة تغير كبير في حياة شعوب المستعمرات، اذ بدأت هذه الشعوب تسير قدما الى الامام نحو الحرية والعدالة الاجتماعية وانبثقت من بين جماهيرها الغفيرة احزاب شيوعية تقود نضال شعوب المستعمرات العام من اجل الحرية والاستقلال والقضاء نهائياً على نظام الاستعمار. وواجبنا هنا — في هذه النقطة المركزية من الامبراطورية البريطانية ان نقدم كل مساعدة في مقدورنا لتأييد اهداف شعوب المستعمرات والسير بها نحو حرية اوطانها واستقلالها — وهو هدفنا الاساسي هنا في بريطانيا — لان على تحقيق حرية المستعمرات والقضاء نهائيا على نظام الاستعمار يتوقف رخاء الشعب البريطاني نفسه وتحقيق السلم والدمقراطية في جميع انحاء العالم» ...

بهذه الكلمات القوية انهى رجامي بالم دات الكاتب البريطاني كلمته الرائعة التى القاها في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي البريطاني مختتما بها النقاش حول قضية المستعمرات ومقدما بها قرار الحزب الشيوعي البريطاني للمؤتمر التاسع عشر حول تحرير المستعمرات.

القرار

وقد لخص رجامي بالم دات هذا القرار بين تصفيق المؤتمرين وتحياتهم وتأييد ضيوف الحزب الشيوعي الذين جاءوا من جميع انحاء العالم بالكلمات التالية:

«اننا نطالب بالاستقلال التام والعاجل للهند ومصر وبورما وسيلان وفلسطين. ونطالب بان يمنح الحق لشعبي قبرص ومالطا في ان يختارا العودة الى وطن يوناني دمقراطي والى وطن ايطالي دمقراطي، ونطالب للمستعمرات الافريقية ولجزر الهند الغربية البريطانية بافساح المجال حالا امام تطور هذه الشعوب ونوالها الحقوق الدمقراطية ونقترح اعلان ميثاق للحقوق الدمقراطية تتقيد به الحكومة البريطانية بصدد هذه الشعوب من حيث حرية الخطابة والاجتماع والصحافة والتنظيم، واجراء انتخابات عامة لتأليف مجالس تشريعية وسن قوانين دمقراطية المعالجة الطبية والتعليم ولمنظمات العمال»

قضية فلسطين

وتعرض رجامي بالم دات في كلمته الى قضية فلسطين فقال:

ان قرار الحكومة البريطانية الاخير باحالة القضية الفلسطينية على منظمة الامم المتحدة بدل احالتها مباشرة على مجلس الامن وهو المجلس المنعقد حالياً والمسؤول عن مثل هذه القضايا والذي يستطيع ان يحلها باشراك الاتحاد السوفياتي في وضع حل عادل لها، ان احالة القضية على منظمة الامم التى لن تجتمع الا في ايلول القادم هي محاولة مفضوحة من الحكومة البريطانية لاستمرار الاعمال العسكرية في فلسطين وتأجيل حل هذه القضية التى تتطلب الحل السريع.

الكتلة البريطانية الاميركية

ومن اهم مابرز في هذه الكلمة التعرض للكتلة البريطانية الاميركية، كتلة الاستعماريين البريطاني والاميركي، اذ ذكر بالم دات ان الاستعمار البريطاني اذ وجد نفسه بعد هذه الحرب في ازمة اقتصادية وازمة سياسية ووجد مركزه على كف عفريت في مستعمراته امام وعي شعوب المستعمرات ومطالبتها بالتحرر والاستقلال ووجدان الاستعمار الاميركي خرج غنيا مسلحاً بعد الحرب الاخيرة اخذ يتعلق بصداقة الاستعمار الاميركي ويعتمد عليه ويتنازل له عن كثير من مصالحه في سبيل المحافظة على تأييده وصداقته... «ولكن الاستعمار البريطاني بتعلقه بالاستعمار الاميركي اشبه مايكون بالمحكوم عليه بالاعدام اذ يتعلق بحبل المشنقة...» — هذا ماجاء في كلمة بالم دات بين تصفيق المؤتمرين.

وذكر ان هذه الكتلة البريطانية الاميركية الاستعمارية زيادة على انها تهدد السلم العالمي وتقود الى اعادة الحكومات الرجعية في اوروبا «ولكنها تحاول الابقاء على الاستعمار وظله خارج اوروبا ايضا، بين شعوب المستعمرات وفي الشرق الاوسط على وجه الخصوص، بمناوراتها — التى ذكرها ضيفنا قائد الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش — التي تهدف الى جعل البلاد العربية مستودعا عسكريا تحفظ بواسطته امتيازاتها ومصالح البترول»

الشعب البريطاني والمستعمرات

واجاب بالم دات في كلمته على من يتوهم من البريطانيين بان المستعمرات تجلب الرخاء لجماهير العمال البريطانيين، فذكر المؤتمرين بازمة الفحم لقلة الايدي العاملة المجندة في الجيوش البريطانية المنتشرة في اوربا وفي مستعمرات بريطانيا للمحافظة على السياسة الرجعية الاستعمارية التى تمليها مصالح الاستعماريين الاميركان.

وذكر المؤتمرين بأن عدد الجنود البريطانيين في الجيش البريطاني اليوم يبلغ ثلاثة اضعاف هذا العدد لما قبل الحرب الاخيرة.

ثم قال: ان اصحاب رؤوس الاموال البريطانيين لايهتمون ابدا بتطور الاقتصاد البريطاني لانهم يجدون سبيلا اقل كلفة لاستغلال رؤوس اموالهم في المستعمرات البريطانية حيث يمتصون دماء عمال المستعمرات بأجور رخيصة لاتعود بالنفع على العامل البريطاني ولكنها تهدده بالبطالة والفاقة وهبوط مستوى المعيشة وتزيد الاموال المكدسة في خزائن اصحاب رؤوس.. الاموال المستعمرين

واجب نقابات العمال

وهنا، ذكر بالم دات، ان مسؤولية كبرى في قضية شعوب المستعمرات تقع على نقابات العمال في بريطانيا اذ ان واجبها الاساسي ان تساعد نقابات العمال في المستعمرات وان تدافع عن حقوقها التنظيمية والدمقراطية وان تشد ازرها في مطالبها السياسية التحررية وان تقف وقفة صامدة امام هجوم المستعمرين البريطانيين على حرية المستعمرات، لان هؤلاء المستعمرين هم انفسهم اعداء الطبقة العاملة البريطانية، ولان الطبقة العاملة البريطانية لن تستطيع القضاء نهائيا على اعدائها في بريطانيا الا اذا تحررت شعوب المستعمرات.

ضعوا حدا لتعديات الجنود البريطانيين

مذكرة للعصبة بهذا الصدد

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — بينما كان اربعة من العرب يتناولون الحلويات، اذا بثمانية من الجنود البريطانيين دخل اربعة منهم الى داخل المطعم، وهو قائم في محطة الكرمل، وبقي اربعة منهم خارج المطعم. اما الذين دخلوا فقد طلبوا من الذين كانوا داخل المطعم ابراز هوياتهم، فلما ابرزوها مزق احد الجنود اول هوية استلمها، والقى الهوية الثانية على الارض وامر صاحبها بان يلتقطها، واذ فعل ركله الجندي برجله، ولما اعطاه الهوية عاد فالقاها على الارض وطلب منه ان يلتقطها، فاجابه بالانكليزية انه لن يلتقطها اذا اراد بذلك ان يهين كرامته فهدده، فعاد الى التقاطها واذا بالجنود يضربونه باعقاب بنادقهم في وجهه فجرح جرحا بليغا، ولما نظروا في هويات الآخرين انصرفوا ونقل الجريح الى المستشفى.

في كل يوم تحدث حادثة جديدة مثل هذه بل اشد منها خطرا وايلاما، والسلطات (المسؤولة) لاتقيم وزناً لاحتجاجات الجماهير والصحافة، واذا سألنا من هي السلطات المسؤولة، لم نسمع رداً ولم نعرف اثرا...

من الواجب ان تعرف هذه السلطات (المسؤولة) ان الوضع في حيفا، من جراء تكرار هذه الحوادث قد اصبح وضعا سيئا جدا وان من الواجب الوقوف امام تعديات الجنود البريطانيين...

وقد اعدت عصبة التحرر بحيفا مذكرة تفصل فيها حوادث التعديات على الامنين من السكان وستقدمها الى حاكم اللواء بحيفا ليرفعها الى ذوي الاختصاص.

قضاء الخليل مهدد بالقحط

ثمانون الفاً من السكان معرضون للدمار

بلغت حالة المزروعات في قضاء الخليل حالة على جانب عظيم من الخطورة وظهرت بوادر القحط في المزروعات وتلفت المراعي واصبحت المواشي كلها مهددة بالفناء وازاء هذا الوضع المؤلم تقدمت جمعية الاصلاح القروية في قضاء الخليل الى الحكومة بكتاب تطلب منها فيه ان تبادر الى مساعدة الفلاح وحمايته وهذا هو فحوى الكتاب.

«يعيش سكان هذا القضاء على الزراعة وتربية الماشية وستصبح الحالة خلال العام المقبل مما لا يمكن احتمالها ومن المتوقع ان يتعرض السكان لشتى انواع الدمار. وترى هذه الجمعية التى تمثل مزارعي القضاء ان تتخذ الحكومة من جانبها تدابير فعالة لانقاذ حياة ثمانين الف نسمة وتقترح اعطاء قروض طويلة الاجل للمزارعين تؤمن معيشتهم خلال العام المقبل. تأمين كمية كافية لهم من البذار تعطى كقرض خوفاً من تعطيل اراضيهم. الامتناع عن تحصيل اي نوع من الضرائب عن السنة الحالية. صرف مخصصات من الدقيق بنسبة كافية لعموم سكان القضاء والغاء ضريبة مدرسة يبلي عن الدقيق والسكر والارز. تأمين مياه الشرب في بعض القرى التى يهددها الظمأ كقرية الظاهرية. وقد لفتت الجمعية نظر حاكم اللواء الى التجار الاستغلاليين الذين يتحينون مثل هذه الفرص للتلاعب والاستفادة. وطلبت ان يعين موعداً للمقابلة بعض ممثليها في اقرب وقت ممكن ورجوه ان يولي

حفلة استقبال للوفدين الثقافيين السوري واللبناني في موسكو

جاء من موسكو انه اقيمت في دار جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والبلدان الاجنبية حفلة استقبال رسمية على شرف الوفدين الثقافيين اللبناني والسوري وقد حضر هذه الحفلة رهط من كبار الشخصيات الادبية والعلمية كما حضرها الشيخ خليل تقي الدين وزير لبنان المفوض في موسكو والقائم بالاعمال السوري. وافتتحت الحفلة بمعزوفات موسيقية ثم دعي الحاضرون الى مقصف فاخر وكان رئيس الجمعية والسيدة نائبة الرئيس يحدثان المدعوين بشاشة ولطف بالغين.

وادلى الدكتور كامل عياد رئيس جمعية العلاقات الثقافية بين سوريا والاتحاد السوفياتي بتصريح قال فيه اود في بادئ الامر ان اقول كلمة عن الاستقبال الودي الحار الذي خصصنا به. ان المواطنين السوفياتيين ينتزعون الحب والاعجاب انتزاعا، فهم يجمعون ميزتين شريفتين التفاني في العمل والثقافة العالية. لقد زرت مدناً عديدة فلم اشاهد تدفقا عظيما من الزائرين الى المكاتب والمتاحف كما شاهدت هنا. اما زيارتنا لمتحف الثقافة الشرقية فقد تركت فينا اثراً لا ينسى وهو

خير دليل على التقدم الواسع في الثقافة الوطنية الذي اصابته الجمهوريات الشرقية ان المواطنين السوفياتيين يبدون اهتماما بالغا بتاريخ بلادنا وانا اؤمل ان يساعد وجود وفدنا على توطيد واصر الصداقة بين البلدين وادلى المهندس الاستاذ انطون ثابت رئيس جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي بتصريح جاء فيه لقد اقتنعنا تمام الاقتناع اثناء اتصالاتنا بالمواطنين السوفياتيين من مختلف القوميات والمهن والاعمار، بعظمة ما حققته الدولة في ميدان الاقتصادي والثقافة

معالجات عامة

الاثمار الحمضية بين تجارها ومالكيها

البرتقالة من الشجرة الى الميناء

— ٢ —

منشأ صناعة التعبئة

اذا ذكر برتقال يافا ذكرت معه شجيراته اليانعة وادواحه المعروشة وجناه الطيب ومشمه الفواح ويدخل في القائمة الايدي التى غرسته وتعهدته وانعشته بالسقيا وليم الاغصان وتشذيب الاعراق وارواء الجذور... يحسب في التعداد العناصر الطبيعية الفياضة كالتربة الخصبة والنسيم العليل وماء النمير والارجاء الفسيحة لانها تضافرت كلها واطلعت في الكمام حبة سائغة الطعم سكرية المذاق. وهذا الجو السحري الجذاب للفم بتساوق الالوان واريج العطور وحلاوة الطعوم هو الذي اغرى فريقا من سكان جزر الارخبيل اليوناني فهرعوا اليه قبل ثلاثة ارباع قرن طاوين المسافات.

الثمرة الذهبية

وقد ارتادوا المكان وغالوا بتقدير قيمة هذه الثمرة الذهبية وعنوا بها واحسنوا قطفها وتعبئتها وعاملوها باللين والرفق. ومن هنا نشأت صناعة تعبئة البرتقال في الصناديق، واقتبس اهالي يافا من اليونانيين المدربين اساليبهم الفنية وكانوا الى ماقبل ذلك العهد يفصلون الحب عن اعناقه فركا بالايدي ومتى اجتمعت لديهم كمية كبيرة نقلوها على ظهور البغال الى الميناء وشحنوها مع المراكب الشراعية. وكان لابد ان يرافق التاجر او وكيله تلك الشحنة الى وجهتها. وكان عدد المشتغلين بالبرتقال الى ذلك العهد لايتجاوز بضع عشرات. اما اليوم فلا نغالي اذا قلنا ان العمال الذين يعهد اليهم بقطف البرتقال «قصيصة» ونقله «حميلة» ولفه «لفيفة» وتعبئته استفادورية» وفرزه «نقيدة» في جميع المشاغل لايقلون عن عشرة الاف ويصل عددهم الى خمسة عشر الفا احيانا ويصبح هؤلاء في الصيف من العاطلين عن العمل. ويحدث موسم البرتقال في يافا وضواحيها نشاطاً في مختلف نواحي الصناعات والاعمال وبخاصة تجارة الاخشاب والورق والاطواق والمسامير ووكالات السفن ومكاتب السماسرة «القومسيونجية» ومطابع ورق وخشب البرتقال.

كيف تقطف البرتقالة

وحين تنضج البرتقالة وتزداد المادة السكرية فيها ويقل حامض الستريك في عصيرها بنسبة ثمانية الى واحد ويزهو لونها من اخضر الى اصفر برتقالي، تصبح قابلة للقطف. ولا يصح ان تبدا هذه العملية الا في ساعة متأخرة من النهار (العاشرة صباحاً) حتى تجف الاثمار ويزايلها ندى الليل ولا يجوز قطفها مباشرة بعد هبوب العواصف لئلا يلحقها العطب من خدوش يحتمل ان تكون قد اصابتها وهي تتأرجح على الاعواد وتتألف الشجرة في اصطلاح التجار من (ذيل) و(طربوش) و(عب) واول مايعمدون الى قطف الذيل اتقاء الابخرة المتصاعدة من الارض ثم الطربوش اي القسم الاعلى، قبل ان تعصف به الرياح. ولا يطمئن المالك على بيارته الا اذا بدأ يقطف شجر الاماكن المرتفعة المكشوفة.

للموعد الرسمي للقطف

ويبدا الموعد الرسمي للقطف في منتصف تشرين الثاني وينتهي في منتصف نيسان وكانوا يبدأون الموسم من قبل باكراً ويشحنون البرتقال فجاً.

ويعتقد الاستاذ باول احد الخبيرين بالاثمار الحمضية ان المادة السكرية في برتقال يافا غزيرة بحيث يستساغ اكله في مستهل تشرين الثاني ولا يرى مانعاً من قطفه «خضيراً» ويتناول القطف في اول الموسم البيارات الواقعة في الاراضي الخفيفة التربة. وتقطف الثمرة بواسطة مقصات مخصوصة عند اخر العنق بمحاذاة

يكون يقظاً ماهراً مقلم الاظافر حتى لا يجرح القشرة بمقصه اوباظفاره. وهناك من يشير بلبس القفازات وباستعمال مقصات جيدة مشحذة غير حادة الرأس. ويطلب الى العامل ان يتحاشى العنف ولايجمع بيده اكثر من ثلاث حبات. وينقل البرتقال بالسلال او بالصناديق الخشبية الى مكان الفرز والتعبئة ويترك يومين او ثلاثة ايام حتى يذبل ويسهل معرفة التالف منه وتجف قشرة الصحيح وتكسب مناعة تجابه بها الصدمات.

بيوت الفرز والتعبئة

وفي بيوت التعبئة يقوم فريق من العمال بنقد الثمر واخراج مالا يصلح للشحن «برارة» وترتيب الاحجام في اماكنها اثناء لفها بالورق المطبوع. وبعد ذلك تبدأ: تعبئة الصناديق المختلفة الاحجام على الطريقة الاميركية التى اقرتها دائرة الزراعة. ومن الواجب تنظيف اماكن التعبئة وادواتها يوميا ورشها بمحلول (فورمالدهايد) بمعدل خمسة بالمائة بعد اغلاق النوافذ وتخصيص حفر للبرتقال التالف يدفن فيها ويغطى بالكلس. ويطلب الى العمال ان يعاملوا البرتقالة بالرفق اثناء قطفها ونقلها ولفها ووضعها في الاكوام. كما انه لا يسمح بمراكمة البرتقال فوق بعضه الى اكثر من ارتفاع خمسة واربعين سنتمتراً منعاً للضغط. ويطلب ان لاتكون التعبئة رخوة ولا مشدودة ويشار باستعمال المسامير القديمة في اغلاق الصناديق لان صدأها يساعد على تماسكها. وبعدها تحاط بالاطواق الخشبية ويؤشر عليها بماركات (علامات) تجارية وتعين محتويات كل صندوق.

اماكن الشحن

ثم ينقل البرتقال المعبأ الى اماكن شحنه في ميناء يافا او محطات السكة الحديدية وهناك يعرض على دائرة تفتيش الاثمار الحمضية فتعاينه وتشير بشحنه او باعادة تعبئته او برفضه. ويعتقد بعض الملمين بصناعة الاثمار الحمضية ان طريقة النقل بالسكة الحديدية هي اليوم دون مستواها الاكمل لانها تفتقر الى خط حديدي آخر تسهل به عملية الذهاب والاياب. ويرون ان البرتقال في نقله من المستودع الى المواعين ومنها الى الباخرة يكون عرضة للصدمات الكثيرة ولا يمكن تلافي ذلك الا ببناء مرفأ للسفن في يافا عدا الملجأ الصغير المخصص للمواعين كخطوة اولى.

«تصحيح» جاء في المقال الاول من هذا البحث ان البرتقال الشموطي ظهر في فلسطين سنة ١٩٤٤ وتصحيحه ان ظهوره كان سنة ١٨٤٤.

رسالة أسدود

مطاليب اهالي اسدود

— قدم فلاحو القرية عريضة الى حاكم لواء غزه جاء فيها «ان المزروعات الصيفية لا أمل اطلاقاً في نجاحها، والمزروعات الشتوية قد لا تنجح ايضاً ان لم تسقط كميات اخرى من الامطار» وقد طلبوا في عريضتهم هذه ما يلي:

ا - اعفاءهم من ضريبة الاملاك هذا العام.

ب - اعفاءهم من ضريبة الحيوانات، بل من جميع الضرائب الاخرى مهما كان نوعها

ج - اعطاءهم دقيقاً بشكل أوسع، وطرق أسهل

د - اعطاءهم بذاراً للسنة القادمة

هـ - منح تبن وعلف للحيوانات الزراعية لاحتمال فقدان هذه المواد هذا العام.

بطاقات العصبة

— اقبل الاهالي اقبالا شديداً على توقيع البطاقات التى اصدرتها عصبة التحرر الوطني الموجهة الى الهيئة العربية العليا لعقد مؤتمر شعبي ورفع القضية الى مجلس الامن. وهم يتفاءلون بذلك خيراً ويشكرون

رسائل القراء

الى اصحاب الرسائل

«تصلنا بين كل اونة واخرى رسائل عديدة تحمل تواقيع مستعارة ولاتفصح عن اسماء مرسليها فنضطر الى اهمالها. ونحن لاننشر في هذا الباب مايردنا الا اذا كان يحمل اسم مرسله الصريح وللمرسل الخيار في ان يستعير التوقيع الذي يريده بعد ذلك.»

العمل الايجابي

كتب الينا السيد سعيد شاكر المليس من يافا كلمة حول فكرة مقاطعة البضائع الصهيونية جاء فيها قوله: اذا اردنا النهوض بمجتمعنا وجب علينا العناية باقتصادياتنا اما فكرة المقاطعة التى قام بها بعض المتضمنين للحركة الوطنية، فانها من الفكرات النيرة فيما لو درست على الاسس الصحيحة وذلك بان نقرنها بالانتاج ونقوم بعمل ايجابي محض. فان توفرت لدينا وسائل الانتاج والايادي العاملة. اتضحت امامنا طريق المقاطعة. واني اتقدم بهذا الرأي لقادة الحركة الوطنية حتى يتدبروا الامر ويحثوا المتمولين على ايجاد مصانع تديرها الايدي العاملة العربية.»

الاستعمار وقوانينه

الصارمة

تلقينا رسالة من السيد عبد الله عبد القادر ابوغزالة من قرية سبسطية يتحدث فيها عن الاستعمار باعث بؤس الطبقة العاملة وقد اخترنا منها العبارات التالية: «ان من يلقى نظرة على فلسطين يقف حائراً ويكاد يعتريه الذهول للحالة السيئة والانانية المنتشرة وللالوف التى اتخذت الشوارع سكنا وهم بين حفاة وعراة وشاكين وسائلين لا يستجاب لهم سؤال. ومنهم من ينشد العمل فلا يجده ولا يستطيع القيام باود نفسه. فمن هو المسؤول عن ذلك؟ لاشك ان الاستعمار هو المسؤول بقوانينه الصارمة التى فرضها على بلادنا.. لقد حان وقت انقاذ البائسين بعد ان ثبت لهم حقيقة الاستعمار وماينطوي عليه من اهانة. ثم ان الذين نصبوا انفسهم للتحدث باسمهم لايخدمون غير مصالحهم الشخصية. وماعلى هؤلاء الان يتدبروا الامر بانفسهم.. وقد ظهر الان في البلاد ان نصيرهم وباعث الروح فيهم وعدو الاستعمار واذنابه... هذا النصير هو «عصبة التحرر الوطني» التى تسعى جاهدة لتخليص الجميع من العبودية وتضع الخطط المحافظة على الوطن ومستقبل ابنائه. ومن الخير ان تلتف الطبقة العاملة حول هذه الهيئة وتعمل على تأييدها.»

استمرار في الخطأ

جاءتنا من السيد محمد موسى علي في خان يونس كلمة يقول فيها ان نفراً طيبا من شباب بلده اتخذوا حرية القول مبدأهم والصراحة رائدهم، انابوه في كتابة هذه الكلمة عنهم حول مشروع بيت المال العربي ومواطن الضعف فيه. وقد رأي الكاتب ان اول ما يلفت النظر في هذه المؤسسة ابتعادها عن المثبة السياسية العليا اي انها تابعة للهيئة العربية العليا التى انابت نفسها عن الشعب العربي الفلسطيني وهو يعتقد ان هذا استمرار في الخطأ الذي كنا وما زلنا نناضل في سبيل ازالته من بين صفوفنا لفقدان الروح الدمقراطية فيه والشعبية من صفوفه.. ثم يبدأ تفنيد البيان الذي اصدره بيت المال ويعرض لتقديرات الميزانية ويبين نواحي الخطأ فيها.. ويقول في اخر كلمته المسهبة ان غايته ورفاقه تسديد الخطى.

الدعوة لمؤتمر وطني

لابد توجه الشعب في [illegible] اسوة ببقية المدن والقرى في فلسطين الى الهيئة العربية العليا طالبا ان تدعو لعقد مؤتمر وطني يقرر عرض القضية على مجلس الامن

سبيل النجاة بعد تلف المزروعات فى المنطقة الجنوبية

عصبة التحرر الوطنى تعقد اجتماعا عاما للقرويين فى اسدود

عرف القراء من الرسائل التى تلقتها الاتحاد من مراسليها في المنطقة الجنوبيـة ان للزروعات الصيفية تلفت كلها ، وان للراعى جفت بصورة اصبح معها هلاك للواشي محتوما . ومن للنتظر ان يلحق التلف بالمزروعات الشتوية اذا بقى الطقس معتدلا وانحبست الامطار . ولما كانت الـكثرة الـكبيرة من السكان العرب تعيش على نتاج للزروعات ولا يعرف الفلاحون موردا غير ما تغله عليهم الحبوب ، اصبحت الحالة على غاية من الخطورة لان القحط الوشيك الوقوع يهدد الفلاحين والبدو في الاقضية الجنوبية بالجوع وحينئذ لا تجد هذه الـكثرة الهائلة من السكان امامها سبيلا للنجاة غير النزوح والانتجاع للمراعي في الشمال. اما صغار الزراع فانهم يلجأون الى المدن ابتغاء للرزق حيث يزاحمون الناس على اعمالهم . وفى مثل هذه الحالة تعم الفوضى ويشتد الغلاء . ويرى المراقبون للحالة ان على الحكومة واجبات من المفروض ان تقوم بها وان تعنى بالمنكوبين وتتدارك لهم المؤن الـكافية وتوزع عليهم البذار بسخاء وتعفيهم من الضرائب .

وقد اشرفت فلسطين على حالة من الشدة والبلاء لم تعرفها منذ زمن بعيد وهى تتطلب اليوم من الهيئات الوطنية عناية فائقة وعلاجا فعالا يخفف من وطـأة المجاعة المتوقعة وينقذ الفلاح من الورطة التى يكاد يتردى فيها .

والقحط الماثل شبحه امامنا يهدد عامة السكان ولا ينجو منه اهل المدن لقـلة ما يرد البلاد من حبوب البلدان المجاورة التى يهمها تأمين كفايتهـا اولا ومن ثم تعمد الى اصدار الزائد عن حاجتهـا .ولو القينا نظرة على السوق السوداء لوجدنا ان ثمن الدقيق ارتفع ارتفاعا لا مبرر له ولرأينا الطاحن تقدم للمستهلكين دقيقا موحداً كثرت اخلاطه واسود لونه واعجز دائرة المؤن في الحرص على جعله مستساغ الطعم مقبولا .

وهكذا نري انه يترتب على الحكومة تدارك ما تحتاجه البلاد من القمح وعقد صفقات كبيرة في الخـارج ووضع حد لتلاعب الاستغلاليين ورفع القيود عن الاستيراد . اما موقفها من الفلاح فانه جد خطير اذ يجب عليها اعفـاءه من الضرائب واعطاءه كفايته من قوته الضروري الذي فقده . وتأمين العلف لماشيته .

— اجتماع عام للعصبة في اسدود —

وقد جاءنا ان عصبة التحرر الوطنى التى شعرت بخطورة حالة المزارعين في الاقضية الجنوبية ، قد قررت عقد اجتماع عام للقرويين في قرية اسدود كي تدرس الموقف عن كثب وتجد له العلاج السريع . وهكذا نرى ان العصبة سباقة في الميادين الوطنية حين يجد الجد .

الجوع يهدد سكان المنطقة الجنوبية

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص —

اشتهرت منطقة فلسطين الجنوبية بزراعة الحبوب وبخاصة الشعير الذي يقوم بزراعته في غزة وقضائها عدد كبير من الفلاحين ويزرعه فى قضاء بئر السبع البدو . واراضى هذه المنطقة خصبة اذا توافرت عليها الايدي وكثرت فيها المياه وعائلات الفلاحين التى تعيش على نتاج الحبوب هناك وتستغله فى الاراضى الفسيحة ، كثيرة. وهم يزرعون الارض مرة واحدة فى السنة بالنظر لقلة المياه ولو انها توفرت لديهم واهتمت الحكومة بجلبها اليهم لتمكنوا من زراعتها في الصيف ولـكننا نراها .. على العكس من ذلك ترهقهم بالضرائب الفادحة ولا يعنيها من امرهم شيء سواء عاشوا ام ماتوا . وقد انحبست الامطار في هذه السنة وشمل القحط المنطقة الجنوبية كلها بما فيها قضاء بئر السبع والخليل واصبح ما يقارب الربـع مليون نسمة مهددين بالجوع . ونزحت جميـع القبائل التى استوطنت بئر السبع الى الشمال بحثا عن المـاء والمرعى وهجر الـكثير من الفلاحين قراهم ولجأوا الى المدن يفتشون عن اعمال يعيشون منها والازمة الان على جانب عظيم من الخطورة وهى تزداد تعقدا واستعصاء يوما عن يوم ومن واجب الحكومة تدارك الامر والاسراع في معالجة الحـالة قبل ان تستفحل وتسوء .

يتلفون المزروعات ويهددون الامنين فى مناوراتهم

يسجنون طفلا بدويا عمره ٩ سنوات لالتقاطه مسدسا ضائعا

هل هذه الاجراءات لمكافحة الارهاب الصهيونى ام ماذا ؟

صفد — لمراسل الاتحاد الخاص—

اراضي عرب الزنغرية في قضاء صفد ، اراضي زراعية يستغلها العرب ويقيمون بها اودهم ويرعون على اعشابها بهرهم واغنامهم ... الا ان الجنود البريطانيون المعسكرون فى معسكر الجاعونة الى القرب من اراضيهم، لم يتركوهم فى الآونة الاخيرة وشأنهم اكأن هؤلاء المزارعين لم يكفهم ان الموسم الحـالي شحيـح حتى جاء الجنود البريطانيون ، الذين تكاثروا على فلسطين بحجة قمع الارهاب الصهيوني والله اعلم ! حتى جاء هؤلاء بدباباتهم وسياراتهم الضخمة ومشاتهم وخيالتهم ، يجرون المناورات على الارض المزروعة فيتلفون الزرع والضرع في كل يوم ويهددون الفلاحين ويقلقون الرعاة الآمنين باطلاق النار وضرب الحصار وقلب الارض المزروعة رأسا على عقب ، كأنما هؤلاء الاعراب هم المسؤولون عما يحدث فى فلسطين من ارهاب ...

مسدس ضائع

وفي السادس والعشرين من الشهر الماضي ، قام الجنود البريطانيون بمناوراتهم في الاراضي الزراعية كعادتهم تقويضا وتهديما وحرشا ونبشا ... والظاهر ان احدهم عند انتهاء المناورات وعودتهم ، نسي مسدسه ملقى على الارض حيث كانوا يتمرنون على اطلاق النار ، فلقيه عرضاً الطفل عبد الله الاحمد من عرب الزنغرية وهو لا يتجاوز العاشرة من عمره — حسب تقرير الكشف الكهربائي الرسمي في مستشفى الحكومة بحيفا — وهو يرعى البقر خارج مضارب اهله .

وافتقد الجندي البريطاني مسدسه ، ولعله ان يكون ضابطا مسؤولا ، تخوف مغبة اضاعته ، فتظاهر بانه سرق منه عنوة ، واذا بالجنود البريطانيين يعودون الى القرية وينفذوا ما تمرنوا عليه اثناء المناورات ، ينصبون نطاقا حول القرية ويفتشونها بيتا بيتا ، ويضربون الاهالي ويهينونهم ، حتى اذا يئسوا من التفتيش ، تعاونوا مع البوليس المدني بالامر ، فاحضروا غفير القرية وهو والد الطفل عبد الله الاحمد ، وهددوه باطلاق الرصاص عليه اذا لم يجد المسدس .

ولما بحث الغفير في الامر وعرف ان المسدس فقد في ارض الرعي ، دعا ابنـه الراعي الطفل ، فاخبره انه وجده عرضا فاخذ المسدس منه وارجعه الى اصحابه حالا ، الا ان قوات الجيش البريطاني اخذت الطفل معها واحتجزته .

اربعة ايام ...

ولاربعة ايام بطولها ووالد الطفل واهله يبحثون عنه ويسألون اين احتجز حتى عرفوا انه فى قبضة مراقب الاحداث بحيفا ، فوكلوا محاميا عنه لاخراجه بكفالة الا ان قوات الجيش رفضت ذلك ، والطفل المسكين لا يزال عند دائرة مراقبة الاحداث رهن تقديمه للمحاكمة .

والقضية الان في ايدي القضـاء العسكري ...

مباراة بيع الاتحاد

انتهت المباراة التى جرت بين فرع عصبة التحرر فى الناصرة وفرعها فى عكا على بيع جريدة الاتحاد خلال ثلاثة اسابيع . وقد تمكنت الناصرة من بيع ١١٦٥ عدداً وباعت عكا ١١٤٦ عددا . وهكذا سجل الفوز لفرع العصبة بالناصرة ، وجريدة الاتحاد تهنىء الفرعين على نشاطها وترجو ان يستمرا عليه . ومن المتوقع ان تجري مباريات بين فروع العصبة . ومن المرجح ان تكون هذه المرة بين حيفا ويافا على بيع ١٥٠٠ عدد كل اسبوع .

نتائج سحب يانصيب

الاتحاد بغزة

جرى في تمام الساعة الحـادية عشرة من صباح السبت ١-٣-١٩٤٧ سحب يانصيب الاتحاد بغزة من قبل لجنة خاصة. وقد ربـح الجـائزة الاولى (الراديو الـكهربائى) الرقم ٢٠٧ . وربح الجائزة الثانية (ساعة جيب) الرقم ٣٦ والجائزة الثالثة (قلم حبر باركر) ربحها الرقم ١٤٢١ واربعة جوائز اخرى ربحتها الارقام ٤١٤ ، ٩١٢ ، ٣٥٦ ، ١٩٥ فنرجو من الرابحين ان يتقدموا لاستلام جوائزهم وتشكر لجنة الفوز جميع الذين ساهموا ...

اخبـار الجهـات

رسالة عكا

انارة الشوارع

يتذمر الاهالي من كثرة تجمع المياه في الشوارع بعد نزول المطر وخصوصا في البلد القديمة ، كما يتذمرون من عدم وجود الانارة الـكافية في الشوارع الرئيسية وغير الرئيسية فالى ذلك نلفت نظر المسؤولين

انابيب المياه

تصل المياه الى البيوت بعد ان تمر في انابيب مكشوفة حيث تتعرض لاوساخ كثيرة من مثل تغسيل الماعز فيها وغسل الثياب ، ونتيجة لذلك تصل المياه معكرة موحلة ومشوبة بشعر الماعز ، فنرجو من البلدية ان تسارع بمد الانابيب الحديدية لجلب الماء فيها بشكل نظيف .

زيادة حصص الدقيق

لاتزال الشكاوى مستمرة من الاهالي حول رداءة الدقيق وقلته مما ادى الى مراجعة كثيرين للقائمقام يطلبون زيادة حصصهم ، فنطلب من الجهات المختصة ان تعمل على توفير كميات كافية من الدقيق للاهلـين .

اجتماع اللجنة المحلية

عقدت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطنى فى عكا اجتماعا عاما للـكادر بحثت فيه اموراً تنظيمية وبعض المسائل الاخرى .

اجتماع اللجنة المركزية للعصبة

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطنى فى فلسطين بكامل هيئتها مساء الثلاثاء الماضى فى القدس وبحثت امكانية عقد اجتماع شعبي فى القدس وقد تقرر ذلك على ان يكون حوالي اواخر آذار . وبحثت امورا اخرى تتعلق بالوضع الحاضر وبمسائل تنظيمية فى الحزب .

الاجتماع الاسبوعى

لعصبة التحرر الوطنى بيافا

تعقد عصبة التحرر الوطنى بيافا اجتماعها الاسبوعى الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس القادم فى دارها الجديدة (دار جمعية الشبان المسلمين سابقاً) وسيدور الحديث حول الاحداث العالمية والمحلية والدعوة عامة للجميع .

حول خبر بلدية حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص —

اتصلت بالمسؤولين فى بلدية حيفـا بغية التحقيق فى الخبر الذي نشرته (الاتحاد) في العدد الماضى عن حادث رشوة في البلدية ، فتحققت انه لم تـكن هناك رشوة ولـكن حدث التباس فى الموضوع لذلك اقتضى التنويه .

بين طالب وعامل

كنا عدة اشخاص ضمنا مجلس ، وفيما بيننا تلامـذة وعمـال . . وجرى الحديث عن الرياضة وروحها العالية واشتد الجدل وحمى النقاش وانبرى أحد التلامذة (النجباء) قائلا : إن أميز ما تمتازون به أيها العمال القسوة التى امتدت الى عقولكم ، اما نحن فادراكنا غير محدود. ولم يكن يرمي في قوله الى انتقاصنا والنيل منـا غير ان الكثير من التلامذة امثاله « ولا أقول النجباء » يحملون هذه الفكرة الخاطئة ... والى هؤلاء أقول

لقد ظهر في العالم نوابغ وعباقرة ومشترعون وقادة لم يتجاوزوا في تعليمهم الصفوف الابتدائية ، وما ذلك الا لان الحياة هي التى اكملت تعليمهم وتدريبهم ، وزودتهم بتجاربها ومرستهم باختباراتها وزجتهم في ميدان الواقع حيث افادوا مائة ضعف مما يفيده الطلبة من دروسهم.

لذلك أتوجه الى الطلبة الذين تربطهم الصداقة والرياضة مع رفاقهم العمال ان لا يحاولوا انتقاص مدارك العامل والاستهانة بعقليته وان لا يعتنقوا فـكرة « الطالب أذكى من العامل » دون تمحيص اذ الذكاء اشعاع عقل ووهج لا يليه الا

رسالة طولكرم

وسائل تعسفية

في الجبـاية

توسل جباة الضرائب بوسائل تعسفية في جباية ضريبة المواشي على القرى وذلك انهم يداهمون القرى في ساعة متأخرة من الليل كي لا يعمد الفلاح الى تهريب مواشيه ، ويدخلون الى البيوت ويكيلون الشتائم للفلاحين الامنين . وقد تلقوا اوامرهم من مكتب حاكم لواء السامرة الذي استحثهم على اتباع هذه الطريقة وقد داهموا قرية رامين ليلا وجمعوا الضرائب نهارا وكانت النتيجة واحدة اذ تبين ان الفلاحين لم يهربوا مواشيهم . فنستنكر اتباع هذه الطريقة الغريبة في جباية الاموال ونطلب الامتناع عن اهانة الفلاحين بهذا الشكل المزري .

ضريبة غير متوجبة

بينما كانت جماعة كبيرة من مزارعى الجنوب النازحين الى الشمال بمواشيهم انتجاعا للمراعي ، سائرة في طريقها ، اوقفها جباة الضرائب واحتجزوا مواشيها في مكان معين وامتنعوا عن تسليمها اليها الا اذا دفعت ما يطلب منها عنها . واصروا ان تظل فى حيازتهم حتى ولو ادى الامر الى هلاكها . وازاء هذا الاصرار اضطرت الى بيع بعض العجول ودفع ما يطلبه الجباة منها تفاديا للشر .

محاضرة

يلقى الأستاذ رشدي شاهين في قاعة العصبة الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم حديثاً قيما يحضره اعضاء العصبة واصدقاؤها. والدعوة عامة للجميع .

النادي الثقافى الرياضى

لشباب قرية كفر كنا بحيفا

كان قد اجتمع ما ينوف عن السبعين شابا من شباب قرية كفر كنا المقيمين في حيفا وتباحثوا في موضوع تأسيس ناد يضمهم ، وقد خرجت هذه الفكرة التى كانت دائما رائدهم الى حيز العمل وتألفت لجنة تحضيرية دعت الى اجتماع عام تم فيه انتخاب هيئة ادارية قوامها السادة سليمان مطر رئيساً رضا عوده سكرتيراً اسعد حمدي اميناً للصندوق بالاضافة الى ثلاثة اعضاء اخرين. وجميع هؤلاء من الشباب الواعين فنرجو لهذا النادي التقدم والازدهار .

هل فى النية — بقية

العرفية واذاعته من مضى ثلاثة اسابيع ، وقد كانت هذه الجريدة ، اول من نبه الرأي العام الى النية التي تبيتها الحكومة البريطانية لفلسطين من فرض الاحكام العرفية بحجة مقاومة الارهاب الصهيوني طبعا ، هذا الارهاب الذي لا يذر قرنه (على ما يظهر) الا لفائدة الاجراءات العسكرية في فلسطين ، والا ليكون ذريعة لتنفيذ مؤامرات الاستعمار

وقد تحقق الناس اليوم ، وسيتحققون غدا بوضوح ظاهر ، من ان الاحكام العرفية ستشل الاقتصاد الوطنى وتفقر السكان وتقود الى بلبلة الرأي العام والى الوقوف امام الوعي الشعبي الصاعد والحركة الوطنية بالقضاء على الحريات المدنية وحرية التنقل والاتصال وحرية الصحافة

كارثة

ويجري كل هذا فى فلسطين ، وتحاط من الداخل والخارج بالاسلاك الشائكة والجيوش الكثيرة المدد ، وتتوقف الاعمال الانشائية فيها ويخزن الناس مؤونهم من السوق السوداء وترتفع الاسعار ، بينما يعلن المستر بيفن عن «حياده» المزعوم فتنطلي الحيلة على بعض الزعماء العرب ، وبينما يؤخر المسـتر بيفن حل القضيـة الفلسطينية بادعائه انه سيحيل القضية على منظمة الامم فينام بعض الزعماء العرب على هذا الوعد .

يجري كل هذا في فلسطين ، قد ادرك الشعب ان الطريق الوحيد لانقاذ فلسطين من الـكارثة هو باحالة القضية حالا على مجلس الامن لقطع الطريق على الاستعمار ومناوراته، ولانقاذ وطننا من الاحكام

فى سبيل مقاضاة الاستعمار

اجتماعات عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين

الاجتماع الشعبى فى عكا

تعقد العصبة اجتماعا شعبياً كبيرا فى قاعة سينما الاهلي . وذلك يوم الاحد في ٩—٣—٤٧ (اليوم) الساعة العاشرة صباحا لشرح الوضع السياسى الحاضر وللمطالبة بعقد مؤتمر وطنى شعبي وعرض قضية فلسطين على مجلس الامن . وسيتكلم في الاجتماع قادة العصبة واصدقاؤها .

الاجتماع الشعبى فى طولكرم

وتعقد عصبة التحرر الوطنى فى طولـكرم اجتماعا شعبيا كبيرا يوم الجمعة الموافق ١٤ آذار الساعة التاسعة والنصف فى قاعة سينما فاروق والدعوة عامة .

اهمية قرار مؤتمر الاحزاب — بقية

ان تعيش مع الشعوب العربية المتحررة من الاستعمار وربيبته الصهيونية لا ان تعيش فى ظل الاستعمار والاهداف الصهيونية العدوانية .

الهجرة اليهودية

اما فيما يتعلق بالهجرة اليهودية الى فلسطين فقد جاء فى القرار : « لا يمكن النظر فى استمرار الهجرة الى فلسطين الا اذا تحررت. ومن واجب اليهود ان يبقوا في أقطارهم او ان تقبلهم الاقطار الحرة الدمقراطية .»

واهمية هذا القرار انه كشف النقاب امام الرأي الدمقراطى العالمى عن المعنى الحقيقى لمطالبة الصهيونية بالهجرة اليهودية الى فلسطين ، وفضح ما تدعيه من انها تنشد من وراء هذه الهجرة انقاذ اليهود من الطغيان العنصري في اوروبا . ثم اعلن المؤتمر بصراحة ان من الواجب ان تقف الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وان لا يبحث في امر هذه الهجرة ابدا الا بعد ان تنال فلسطين حريتها واستقلالها وعند ذلك يترك امر الهجرة لحكومة البلاد ومجلسها الذي يمثل سكان فلسطين تمثيلا دمقراطيا صحيحا .

وهذا الموقف الذي وقفه المؤتمر من الهجرة اليهودية الى فلسطين هو الموقف نفسه الذي تقفه عصبة التحرر الوطني منها والذي تقفه جميع الحركات الوطنية الشعبية في البلاد العربية ، والذي يقفه كل عامل يريد ان يصل بالقضية الفلسطينية الى حل عملي يعزل الاستعمار وجيوشه واعوانه والصهيونية ودعاواها .

الرجعية العربية

وفي الوقت الذي فضح فيه هذا المؤتمر الحركة الصهيونية وارتباطها بالاستعماريين البريطاني والاميركي ، فانه فضح الرجعية العربية المرتبطة بالاستعمار البريطاني ايضاً والتي تسعى الى تنفيذ مؤامراته في البلاد العربية من الجهة العربية بينما تسعى الصهيونية الى تنفيذ مؤامراته من الجهة اليهودية ، والغرض واحد وان لم يتفق الطرفان علنا لان الاستعمار البريطاني لا يرى من مصلحته الان ان يتفق الطرفان علنا ، هذا الغرض هو بقاء الاستعمار البريطاني في البلاد العربية .

وحسبنا ان نذكر هنا موقف صدقي باشا ، وهو من اقطاب هذه الرجعية فى مصر ، فى تأييده المستتر للحركة الصهيونية في مقاله الذي نشره قبل توليه الحكم بمصر فى جريدة اخبار اليوم ، مؤيدا فيه المشاريع الصهيونية (والازدهار) الصهيوني فى فلسطين .

وحسبنا ان نذكر ايضا اتصالات نوري السعيد باشا ، وهو من اقطاب الرجعية في العراق ايضا ، بالزعامة الصهيونية عندما كان يجيء الى حيفا بحجة الاستشفاء . هؤلاء الرجعيون من امثال صدقي باشا والنقراشي باشا ونوري السعيد باشا وسمير باشا الرفاعي وغيرهم يقفون فى وجه الحركات الوطنية العربية ويؤيدون مشاريع الاستعمار البريطاني مثلهم فى ذلك مثل الحركة الصهيونية.

ولقد ظهر لـكل انسان بعد الفشل الاخير الذي اصاب مؤتمر لندن ، ان قضيتنا الوطنية تتعرض الى خطر كبير ان استمرت قيادة الحركة الوطنية على سياستها الحالية من التغاضي عن اعمال هؤلاء الرجعيين ومن الارتباط مع العناصر الموالية للاستعمار البريطاني .

على حركتنا الوطنية ان تعتمد على نضال الجماهير العربية في البلاد العربية وان تتفاهم مع جميع الحركات التقدمية والدمقراطية في العالم ، هذا هو الطريق الذي يسير بوطننا الى حريته المنشودة .

فلسطين وطن لا يتجزأ

واخيرا وليس اخرا فان هذا القرار التاريخى لاول مرة ، اثبت ان هناك امكانية كبيرة فى ان يعيش العرب واليهود فى فلسطين وان تبقى فلسطين موحدة وانها ليست بحاجة الى التقسيم او الى انشاء دولة يهودية او دولة ثنائية وانها ليست بحاجة الى مشروع موريسون او مشروع الـكانتونات . لقد اثبت هذا القرار الذي اقره المندوبان العربى واليهودي ان الاستعمار البريطاني هو الخصم في قضية فلسطين فان الصهيونية هي جزء من الاستعمار نفسه وان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو بجلاء الجيوش الاجنبية عنها واعلان استقلالها وتأليف حكومة وطنية دمقراطية

هذه هى الحقيقة البالغة الخطورة التى اثبتها المؤتمر للرأي العام العالمى عندما اصدر قراره ضد الاستعمار البريطاني وضد الصهيونية وضد الهجرة اليهودية وفى سبيل استقلال فلسطين وتحررها التام ووافق عليه المندوبان العربي واليهودي .

وهذه الحقيقة تفسح المجال امامنا لفضح المناورات الاستعمارية امام الرأي العام ولـكسب القوى الدمقراطية العالمية الى جانب قضيتنا العـادلة .